أوتروا يأهل القرآن

بقلم :

د. عبد الله بن راضي المعيدي

عضو هيئة التدريس بجامعة حائل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أما بعد:

فإن من السنن المؤكدة والأعمال الصالحة الفاضلة " صلاة الوتر " وقد رأيت جهل بعض من الناس بهذه السنة فأردت بيان أحكام هذه الصلاة على سبيل الاختصار...

* تعريفه:

* الوتر هو اسم للركعة المنفصلة عما قبلها . فهو يطلق على آخر ركعة بعد الشفع . ويطلق على الثلاث والخمس والسبع والتسع ركعات إن كانت متصلة والإحدى عشر " وهذا ماذكر العلامة ابن القيم في الزاد وابن قاسم في حاشيته .

* **فضله :**

في صحيح مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أفضل الصيام بعد رمضان ، شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل " [مسلم ح١١٦٣] .

عن أبي أمامه عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : " عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة للإثم " [الترمذي ح٣٥٤٩]

* **حكمه :**

اختلف العلماء في حكمه فمنهم من قال انه سنة مؤكدة وهذا رأي جمهور

العلماء وذهب شيخ الإسلام الي انه واجب على من يقوم الليل .

* وقولنا أنه سنه .. لا يعني هذا أنه ينبغي التساهل به كما هي عادة البعض يقول الإمام احمد " من ترك الوتر عمداً فهو رجل سوء ".

* **وقته :**

* من بعد صلاة العشاء وآخره طلوع الفجر . وله ثلاث أحوال ١. أن يصليه بعد العشاء مباشرة ٢. أن يصليه قبل النوم وهذا افضل في حق من خشي أن لا يقوم آخر الليل ٣ . ومن وثق من نفسه فالأفضل له تأخيره إلى آخر الليل وهذا أفضل المراتب .

* **عدده :**

الوتر اقله ركعة واحدة ولا حـد لأكثره على الصحيح وأدنى الكمال ثلاث والأفضل أن لا يزيد ولا ينقص عن إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشر ركعة وإن كان الإحدى عشر أرجح والدليل على هذا ما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها : " ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة " .

* **صفات الوتر :**

١) الوتر بركعة واحدة..

٢) الوتر بثلاث ركعات ولك أن تصليها على صفتين:

أ) أن تصلي هذه الركعات الثلاث : ركعتين ثم تسلم ثم تصلي ركعة واحدة .

ب) أن تصليها ثلاث ركعات متصلة لا تقعد إلا في آخرهن .

٣) الوتر بخمس ركعات: ولك أن تصليها على صفتين:

أ) أن تصلي ركعتين ثم تصلي ركعتين ثم تصلي ركعة.

ب) أن تصليها ثلاث ركعات متصلة لا تقعد إلا في آخرهن .

٤) الوتر بخمس ركعات: ولك أن تصليها على صفتين :

أ) أن تصلي ركعتين ثم تصلي ركعتين ثم تصلي ركعة.

ب) أن تصليها خمس ركعات موصولات لا تجلس إلا في آخرهن .

٥) الوتر بسبع ركعات : ولك أن تصليها على صفتين :

أ) أن يصلي ست ركعات مثنى مثنى ثم يوتر بواحدة .

ب) أن يصلي سبع ركعات موصولات لا يقعد إلا في السادسة فيتشهد ثم يقوم ولا يسلم ويأتي بالسابعة ثم يسلم .

٦) الوتر بسبع ركعات : ولك أن تصليها على صفتين :

أ) أن يصلي مثنى مثنى ثمان ركعات ثم يوتر بواحدة .

ب) أن يصلي تسع ركعات موصولات لا يقعد إلا في الثامنة للتشهد ثم يصلي التاسعة ويقعد فيها للتشهد الثاني ثم يسلم.

٦) الوتر بإحدى عشرة ركعة : وله صفة واحدة فقط على الصحيح وهي : أن يصلي مثنى مثنى عشر ركعات ثم يوتر بواحدة .

*** ما يقرا في الوتر :**

يسن للمسلم أن يقرا في الأولى من الوتر :" سبح اسم ربك الأعلى " وفي الثانية :" قل ياءيها الكافرون " وفي الثالثة :" قل هو الله احد " وأحيانا يقرا في الثالثة مع " قل هو الله احد " المعوذتين " .

القنوت في الوتر وموضعه :

القنوت في الوتر مستحب وليس بواجب. وموضعه بعد الركوع من الركعة الأخيرة هذا الثابت من فعله صلوات الله وسلامه عليه غالبا وكان أحيانا يقنت للوتر بعد القراءة وقبل الركوع والله اعلم. انه كان يصلي مثنى مثنى ثم يوتر بثلاث لا يفصل بينهن.

مسألة : من نام عن وتره أو نسيه :

يشرع للمسلم إذا نام عن وتره أو غلبه عليه وجع ونحوه أن يصليه من النهار وصفة قضائه : ان يقضيه شفعا نإن كان ويوتر بثلاث جعلها اربع وان كان بخمس جعلها ست وهكذا .. ووقت قضائه ضحى من طلوع الشمس الى وقت الزوال ..

* عدم الإطالة في الدعاء خاصة للإمام فان هذا خلاف السنة :

من الاخطاء عند بعض الائمة إطالة الدعاء

* مسح الوجه بعدا الدعاء

* الذكر بعد الوتر :

سبحان الملك القدوس ثلاث مرات والثالثة يجهر بها ويمد بها صوته (ابوداود والنسائى والزيادة عند الدار قطني)

فيا أيها الأخ ويا ايته الأخت هذه بعض أحكام الوتر وهذا فضله فياك واياك والتفريط به وهل يعجز المسلم عن أن يوتر بركعة واحدة ..